

Distr.: General
30 July 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السبعون

البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى

تقرير الأمين العام

موجز

يعرض هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٠٧/٦٨ بشأن السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى، آخر المستجدات المتعلقة بالجهود المستمرة التي تبذلها دول أمريكا الوسطى لتنفيذ البرامج الرامية لتعزيز السياحة المستدامة والتنمية المستدامة منذ صدور التقرير السابق عن هذا الموضوع (A/68/278).

* A/70/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

140815 110815 15-12983 (A)



أولا - مقدمة

١ - في القرار ٢٠٧/٦٨ بشأن السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية في دورتها السبعين تقريرا عن التطورات المتصلة بتنفيذ هذا القرار. وباعتبار منظمة السياحة العالمية الوكالة المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة المكلفة بالاضطلاع بدور محوري في تشجيع تنمية السياحة المسؤولة والمستدامة والمتاحة للجميع، فقد اضطلعت بدور قيادي في إعداد هذا التقرير المقدم لتلبية ذلك الطلب.

٢ - وفي مطلع عام ٢٠١٥، أجرت منظمة السياحة العالمية استقصاءً شمل دول أمريكا الوسطى لرصد تنفيذ هذا القرار، ولكن لم ترد إجابة إلا من نيكاراغوا، رغم الجهود الكبيرة المبذولة في إطار هذه العملية. ولذلك، لا يمكن استخلاص استنتاجات عامة بشأن المنطقة بأسرها.

٣ - ويعرض هذا التقرير، الذي يعتمد على إجابة واحدة تم تلقيها وعلى استعراض موجز للمنشورات ذات الصلة، آخر المستجدات المتعلقة بالجهود المستمرة التي تبذلها دول أمريكا الوسطى لتنفيذ البرامج الرامية لتعزيز السياحة المستدامة والتنمية المستدامة منذ صدور التقرير السابق عن هذا الموضوع (A/68/278).

٤ - ووفقا لبارومتر السياحة العالمية (World Tourism Barometer) (نيسان/أبريل ٢٠١٥)، سجّلت السياحة الدولية في أمريكا الوسطى ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة. ففي عام ٢٠١٣، استقطبت المنطقة حوالي ٩ ملايين سائح دولي ساهموا في جني إيرادات تبلغ ٩ بلايين دولار، مقارنة بـ ٤,٣ ملايين سائح وافد و ٣ بلايين دولار من الإيرادات في عام ٢٠٠٠. وفي عام ٢٠١٤، سجّلت وجهات مثل كوستاريكا، والسلفادور، ونيكاراغوا ارتفاعا في عدد السياح الدوليين الوافدين بنسبة ٤ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٣، بينما أبلغت هندوراس عن ارتفاع بنسبة ٥ في المائة، وبليز عن ارتفاع بنسبة ٦ في المائة، وغواتيمالا وبنما عن ارتفاع بنسبة ٣ في المائة. ونتيجة لذلك، ارتفع العدد الإجمالي للزائرين بضعف المعدل المسجّل في عام ٢٠١٣، ليتجاوز المتوسط العالمي بكثير.

٥ - وأثناء مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعقود في ريو دي جانيرو، البرازيل، في عام ٢٠١٢، اعتمد رؤساء الدول والحكومات إطارا عشريا للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة بوصفه إطار عمل على الصعيد العالمي يهدف لتعزيز التعاون الدولي من أجل إسراع وتيرة التحول نحو أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة في البلدان

المتقدمة النمو والبلدان النامية. وكان برنامج السياحة المستدامة أحد البرامج الخمسة الأولى التي وافق عليها المؤتمر ضمن الإطار العشري، وهو يكتسي أهمية بالغة ليحقق قطاع السياحة الاستدامة العالمية خلال العقد القادم. ويشكل هذا البرنامج آلية مهمة لدعم تنفيذ الاستراتيجيات الإقليمية المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين من أجل توسيع نطاق الممارسات الجيدة وتعميمها ولإنجاح مبادرات السياحة المستدامة على الصعيدين الوطني والإقليمي بهدف ضمان أن تسهم السياحة بفعالية في تحقيق التنمية المستدامة، وكل ذلك في إطار أهداف التنمية المستدامة المقترحة، ولا سيما الغايات ٨-٩ (وضع وتنفيذ سياسات تهدف إلى تعزيز السياحة المستدامة التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية بحلول عام ٢٠٣٠)، و ١٢-ب (وضع وتنفيذ أدوات لرصد تأثيرات التنمية المستدامة على السياحة المستدامة التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية) و ١٤-٧ (زيادة الفوائد الاقتصادية التي تتحقق للدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً من الاستخدام المستدام للموارد البحرية، بما في ذلك من خلال الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، والسياحة، بحلول عام ٢٠٣٠).

ثانياً - لمحة عامة عن الأنشطة المضطلع بها في نيكاراغوا

ألف - السياسات والتشريعات الإطارية من أجل تنمية السياحة المستدامة

٦ - وضعت نيكاراغوا خطة وطنية لتعزيز التنمية البشرية خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦. واعتمدت أيضاً مبادئ توجيهية للخطة الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالسياحة، تهدف للترويج لنموذج للتنمية السياحية يكون مستداماً وأخلاقياً وإنسانياً وتشاركياً وشاملاً للجميع ويحترم القيم والعادات والتقاليد. وأثناء منتدى "يوروفيريا"، الذي عُقد في نيكاراغوا في أيار/مايو ٢٠١٥، أبرمت مذكرة تفاهم بين مكتب السياحة في نيكاراغوا، ومجلس السياحة في نيكاراغوا، وغرفة نيكاراغوا للمؤسسات السفر ذات الأحجام الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، من أجل النهوض بمكانة البلد باعتباره وجهة للسياحة المستدامة وتشجيع الحصول على شهادات في مجال الممارسات التجارية المستدامة، بما في ذلك أنشطة التدريب والتوعية بشأن المسائل البيئية وتغير المناخ.

٧ - وقامت نيكاراغوا أيضاً بتحسين الأطر التشريعية القائمة من أجل تعزيز تنمية السياحة المستدامة، ولا سيما في مجالات حماية التنوع البيولوجي، والتراث الطبيعي والثقافي، وتنمية الشعوب الأصلية و/أو المجتمعات المحلية، وأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. ونتجت هذه التحسينات عن سن تشريعات جديدة، مثل قانون السياحة الريفية المستدامة

والمرسوم التنظيمي المتصل به، وسنّ قانون أعلن جزر كورن موقعا سياحيا من مواقع التراث.

باء - التدابير المتعلقة بالقدرة على المقاومة وبالحماية والحفظ

٨ - أنشأت نيكاراغوا نظاما وطنيا للوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها والتصدي لها يُشرك مؤسسات من القطاعين العام والخاص معنية بإدارة الكوارث. ويتبع هذا النظام نهجا لامركزيا وقائما على المشاركة يضمُّ لجانا بلدية معنية بالوقاية من الكوارث وهي تشمل بدورها مكاتب السياحة في المقاطعات والبلديات. وبالمثل، على المستوى الوطني وعلى مستوى المقاطعات، يشارك مجلس السياحة في نيكاراغوا في آليات الرصد والمراقبة فيما يتصل بأي احتمال قد يؤثر على الوجهات الرئيسية في البلد. وتشكل السياحة المحلية جزءا استراتيجيا يركز على تعزيز برامج التنمية السياحية التي تسلط الأضواء على التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي للبلد. ولهذا تُنظَّم حملات ترويجية للسياحة لضمان قدرة السكان المحليين على التمتع بأنشطة الاستجمام والترفيه وقدرة الجهات المعنية في القطاع على تنويع وإعداد منتجات تعود بأكبر قدر من الفائدة على المجتمعات المحلية، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٩ - واتخذت نيكاراغوا أيضا تدابير ضريبية جديدة من أجل تحسين استدامة القطاع السياحي. فعلى سبيل المثال، أُدخلت تعديلات على تشريعاتها الضريبية من أجل تقليص حجم الاستثمارات الأولية اللازمة، مما يساعد على نشأة عدد أكبر من المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة الحجم.

جيم - تيسير السفر والمواصلات الجوية

١٠ - اعتبرت الحكومة أن المواصلات الجوية عامل يؤثر على تنمية السياحة وبذلت جهودا خاصة لزيادة الاستثمار في الهياكل الأساسية الجوية، ولزيادة وتيرة الرحلات الجوية وعدد الطرق المستخدمة. وفضلا عن ذلك، تم تنفيذ سياسات جديدة متعلقة بتأشيرات الدخول لتيسير إمكانية وصول عدد أكبر من المسافرين الدوليين إلى هذا البلد.

ثالثاً - لحة عامة عن المبادرات الإقليمية المتعلقة بالسياحة المستدامة والتنمية المستدامة

١١ - أصبحت السياحة قوة محرّكة تدفع نحو تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي في أمريكا الوسطى، وذلك بقيادة منظومة التكامل لأمريكا الوسطى. وأمانة أمريكا الوسطى للتكامل السياحي، باعتبارها المؤسسة الرئيسية المسؤولة عن الإدارة الإقليمية للسياسة السياحية عموماً، تعمل بشكل وثيق مع منظومة التكامل لأمريكا الوسطى وغيرها من الهيئات من أجل موازنة السياسة السياحية مع الجوانب الأخرى للتكامل الإقليمي.

١٢ - وفي إطار لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية، يوجد مشروع، تدعمه الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية، يهدف لمساعدة الدول الأعضاء في منظومة التكامل لأمريكا الوسطى على تنفيذ آليات التعويض البيئي من أجل خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها، ومن أجل إدارة الموارد الطبيعية بصورة مستدامة وطويلة الأجل والمحافظة على هذه الموارد (انظر www.reddccadgiz.org).

١٣ - وتمثل الشعاب المرجانية في أمريكا الوسطى ثروة طبيعية وثقافية واقتصادية بالنسبة لشعوب بليز وغواتيمالا وهندوراس والمكسيك. وتوفر هذه البلدان الأربعة مجتمعة الحماية لما نسبته ٣٥ في المائة من بحارها الإقليمية و ٦٧ في المائة من موائل شعابها المرجانية في المناطق البحرية المحمية، وتفوق هذه النسبة معظم الأهداف الدولية المحددة. ومنذ عام ٢٠١٢، اتخذت هذه البلدان، بالتعاون مع وكالات ومؤسسات دولية، العديد من المبادرات، ومن بينها الخطة الاستراتيجية لحفظ الشعاب المرجانية في منطقة أمريكا الوسطى المصممة لتعزيز حماية البيئات البرية والبحرية، وقد أُطلقت هذه المبادرة في عام ٢٠١٤.

١٤ - وعلى الصعيد الإقليمي، اعتمدت خطة استراتيجية لتنمية السياحة المستدامة تغطي الفترة ٢٠١٤-٢٠١٨، عن طريق أمانة أمريكا الوسطى للتكامل السياحي والدول الأعضاء فيها. وقد نُفذت العديد من البرامج التي تضمنتها الخطة، وتشمل هذه البرامج مجالات شاملة مثل حماية التنوع البيولوجي، والحفاظ على الثقافة والتراث، وتغير المناخ، وتنمية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والاستهلاك والإنتاج المستدامين، والسلامة والأمن.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

١٥ - بذلت نيكاراغوا جهوداً كبيرة لدعم تنمية السياحة المستدامة، تشمل اعتماد تشريعات جديدة واتخاذ تدابير ضريبية من أجل زيادة القدرة التنافسية، وتحسين

المواصلات الجوية، وتيسير إصدار تأشيرات الدخول، وتعزيز حماية التنوع البيولوجي والتراث الثقافي وحقوق المجتمعات المحلية. وعلاوة على ذلك، عملت نيكاراغوا على وضع استراتيجيات وطنية للوقاية من الكوارث تُشرك قطاع السياحة في إطار شراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل تيسير آليات الرصد والمراقبة بغية ضمان أن تكون الجهات الرئيسية في نيكاراغوا مستعدة لمواجهة أي طارئ. وبذلت عدة هيئات جهوداً كبيرة على الصعيد الإقليمي.

١٦ - وإضافة إلى تشجيع التعاون الإقليمي وتعزيز الآليات التي تتيح مشاركة القطاع الخاص، ينبغي إعطاء الأولوية لتنفيذ سياسات شاملة متسقة وموحّدة من أجل تحقيق التنمية المستدامة. ويمكن لتعزيز التعاون في مجال الأنشطة المستدامة ومواءمتها على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي أن يوفر دعماً فعلياً لصياغة سياسات تستند إلى براهين ولتوسيع نطاق الممارسات الجيدة من أجل تنمية السياحة المستدامة بجميع أشكالها وفي جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، يمكن أن تسهم أمانة أمريكا الوسطى للتكامل السياحي في مواصلة تعزيز المشاركة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، وهي مسألة ضرورية لمواءمة السياسات استناداً إلى خطة مشتركة على الصعيد العالمي.